زَفَّهُ فِي الْقَوَامِ مَا مَ فِيهِ عَزَاءُ
يَا عَرِيسَ الصُّفُوفِ
يَا خَضِيبَ الْكُفُوفِ

قَاسِمٌ سَيِّدِي ... يَا سِرَاجَ الْأُمَمْ
قُمْ أَضِئْ شَمْعَةً ... فِي صُفُوفِ الْأُلَمْ
مِنْ دِمَا غُصَّةٍ ... بَلْسَمًا لِلسَّقَمْ
وَهْجُهَا كَرْبَلَا ... يَجْلُو سُحْبَ الظُّلَمْ
فَالدُّجَى قَدْ غَشَى ... طَافِحًا قَدْ هَجَمْ
سَمَّمَ الْفِكْرَ إِذْ ... ذَافَ سَيْلَ النِّقَمْ
يَا عَرِيسَ الصُّفُوفِ ... يَا خَضِيبَ الْكُفُوفِ
قُمْ أَضِئْ دَرْبَنَا ... مِنْ خِضَابِ الدِّمَا
فِي ثَرَى الْقُدْسِ مَا ... أَرْهَبَ الظَّالِمَا
إِنْ يَرُعْ قَلْبَنَا ... هَائِمًا فِي الْفَضَا
عَنْ لَنَا قَاسِمٌ ... مِنْ شَعَّى مَرْهَمَا
أَنْتَ بِرَاسُنَا ... كُنْتَ بَلْ مُلْهِمَا
مُنْقِذًا مِنْ غَوَى ... مِنْ هَوَى بَلْسَمَا

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاميز

قُلْ لَهُمْ سَيِّدِي ... عَنْ فِعَالِ الْخَنَا

عَنْ فُجُورٍ بَدَا ... فِي الْحِمَى مُعْلَنَا

مِنْ لِوَاطٍ وَمِنْ ... خَمْرَةٍ أَوْ زِنَا

قُلْ لَهُمْ سِرَّهَا ... مَا أَرَادَتْ بِنَا

هَلْ سِوَى خُطَّةٍ ... قَوَّضَتْ عِزَّنَا

قَدْ أَرَادُوا بِهَا ... حَرْبَنَا حَرْبَنَا

• يَا عَرِيسَ الْعُفُو ... يَا خَضِيبَ الْكُفُوفْ •

مَا لَنَا كُلَّمَا ... أَيْقَظُوا مُجْرِمَا

شَاهِرًا سَيْفَهُ ... وَالْهُدَى رَاعِمَا

صَرَّخَتْ حِفْنَةٌ ... رَوَّجَتْ صَنَمَا

• قَدْ حَسِبْنَاهُمُ ... قُدْوَةَ الْعُلَمَا •

وَهُمُ قَهْقَرَى ... أَرْجَعُوا قَدَمَا

مَا دَهَى أُمَّتِي ... تَرْتَضِي الظُّلَمَا

يَا عَرِيسَ الْعُفُو ... يَا خَضِيبَ الْكُفُوفْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاميز

كُلَّ يَوْمٍ أَرَى ... مِنْ صُنُوفِ النُّذُرْ
تَقْتَرِي وَطَنَا ... مِنْ فُتُورِ الْفِكَرْ
مِنْ سُفُورٍ إِلَى ... مَائِعَاتِ السَّكَرْ
أَوْ إِلَى بِدْعَةٍ ... مِنْ جِهَالِ الزُّمَرْ
شَيَّدُوا حِقْدَهُ ... مِنْ رُعَاعِ الْفَجَرْ
مِنْ سَفِيرٍ بَغَى ... نَيْلَ مِنْهُ الضَّرَرْ

يَا عَرِيسَ الطُّفُوفْ ... يَا خَضِيبَ الْكُفُوفْ

وَرُبُوعُ الْهُدَى ... تَقْتَلِي بِالْمِحَنْ
أَلَمٌ مُقْرِحٌ ... بِالْأَسَى وَالشَّجَنْ
لَمْ لَنَا مَوْطِنٌ ... زَاخِرُ الْفِتَنْ
بِوُسَنَةَ هِرْسِكٍ ... غَرِقَتْ فِي الْمِحَنْ
وَحُبُوبُ الْإِلَى ... وَالْعِرَاقُ افْتَتَنْ
حُرِّعَتْ غُصَصًا ... مِنْ طُغَاةِ الزَّمَنْ

يَا عَرِيسَ الطُّفُوفْ ... يَا خَضِيبَ الْكُفُوفْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

كَمْ شَكَوْنَا أَسَى ... كَاللَّظَى الْمُسْتَعِرْ

فِي حَشَا قَلْبِنَا ... أَيْنَ مِنْهُ الْمَفَرْ

وَضْعُنَا مُؤْلِمٌ ... وَالْبَلَاءُ انْتَشَرْ

مِنْ دُعَاةِ الْهَوَى ... شَرُّ ذِئَابِ الْبَشَرْ

نَحْنُ مِنْ خِطَّةٍ ... قَدْ حَرَمْنَا اللَّذَرْ

وَشَرِبْنَا الشَّجَى ... مِنْ كُؤُوسِ الْخَطَرْ

يَا عَرِينَ الطُّفُوفْ ... يَا خَضِيبَ الْكُفُوفْ

إِنَّكَ السُّمُّ مِنْ ... عَقْرَبٍ مُسْتَتِرْ

يَنْفُثُ النَّقْعَ بَلْ ... مُدْلَهِمَّ الْفِكَرْ

مُضْمِلَاتٌ أَرَى ... أَمْرُهَا مُشْتَهَرْ

جِئْتَ أَنْبِي بِهَا ... فَاضِحًا كُلَّ شَرْ

وَالْفَتَى مَنْ وَعَى ... عَيْبَهُ وَانْزَجَرْ

وَصَفَى مُذْعِنًا ... طَائِعًا مَا بَطَرْ

يَا عَرِينَ الطُّفُوفْ ... يَا خَضِيبَ الْكُفُوفْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاميز

أَيْنَ مُنْقِذُنَا ... أَيْنَ دَاعِي السَّلَمْ
وَمَتَى نَحْرُنَا ... يُفْشِي هَذِي الظُّلَمْ
فَنَفُورُ الدُّجَى ... وَتَقُودُ الْقِيَمْ
لَيْسَ حَلَّ لَنَا ... غَيْرَ مَا قَدْ عُلِمْ
مِنْ أَبِي أَحْمَدٍ ... مَنْ أَطَاحَ الصَّنَمْ
فَهِيَ الْمُبْتَغَى ... وَهِيَ نِعْمَ الْكَلِمْ

يَا عَرِينَ الْأُسُودْ ... يَا خَضِيبَ الْخُدُودْ

هَاتِفًا قَدْ دَعَى ... مُخْلِصًا مَا غَوَى
نَاشِرًا وِحْدَةً ... ضِدَّ أَهْلِ الْهَوَى
هَاتِفًا بِالْفَنَا ... مِنْ جِرَاحَاتِ الْحَوَى
فَاحْذَرُوا فُرْقَةً ... مِنْ دُعَاةِ الْقُوَى
وَحِّدُوا رَأْيَكُمْ ... فَهِيَ خَيْرُ الْقِوَى
وَهِيَ نَهْجُ الْهُدَى ... رَادِعًا مَنْ طَغَى

يَا عَرِينَ الْأُسُودْ ... يَا خَضِيبَ الْخُدُودْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

قُلْ لَهُمْ مُوقِظًا ... هَمَجًا نُوَّمَا

أُشْكِرُوا الذَّاتَ ... مِنْ هَوَىً عَلْقَمَا

أَيْنَ جُرْحِي الَّذِي ... أَنْزَفُوهُ دِمَا

دُونَ سِبْطِ الهُدَى ... ذُقْتُهُ صَارِمَا

فَادِيَ الْحَقِّ لَا ... أُخْتَشِي الْحُمَمَا

هَلْ تُرَى ضَاعَ مَا ... شَيَّدَتْهُ الدِّمَا

يَا عَرِيسَ الْقُفُوفِ ... يَا خَضِيبَ اللُّفُوفِ

أَمْ تُرَى ضَيَّعُوا ... عُمَرَ حَيِّ الْجِرَاحْ

فَقَدَتْ كَرْبَلَا ... فِي هَبَاءِ الرِّيَاحْ

أَيْنَ مَأْسَاتُهَا ... أَيْنَ فَجْرُ الصَّبَاحْ

أَيْنَ وَيْكَانُهَا ... أَيْنَ ذَاكَ النُّوَاحْ

أَيْنَ أَزْرَاؤُهَا ... يَا دُعَاةَ الْفَلَاحْ

هَلْ تُرَى أُجْهِضَتْ ... ثَمَرَاتُ الْكِفَاحْ

يَا عَرِيسَ الْقُفُوفِ ... يَا خَضِيبَ اللُّفُوفِ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

قد كفى موقف ... عن أليم الجراح
أن يرى الشباب ... بين سمر الرماح
كفن ليسه ... وزعته الصفاح
وسباع الوغى ... وسدته البطاح
والخضاب دم ... والهزيج نواح
من حشا ثاكل ... بالأسى الدمع ساح
يا عريس الطفوف ... يا خضيب اللفوف

أمه رملة ... في نحيب فجيع
تشتكي رزءها ... من مصاب فظيع
آه يا لوعتي ... في فتى كالربيع
أبيض كالحمام ... في صفاء الصقيع
من رأى كوكبا ... في حسوف مريع
عرسه مأتم ... فيه حزن يشيع
يا عريس الطفوف ... يا خضيب اللفوف

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

وَمَشَتْ نَحْوَهُ ... وَهُوَ مُلْقًى صَرِيعْ
وَالْحِسَانُ زُمَّرَهْ ... الْخَمْرِ بَيْنَ الضُّلُوعْ
صَبَغَتْ شَعْرَهَا ... مِنْ خِضَابِ النَّجِيعْ
آهِ يَا وَلَدِيْ ... يَا فُؤَادِي الصَّدِيعْ
ضَاعَ يَا قَاسِمُ ... حُلْمُ دَهْرِي الرَّفِيعْ
بَعْدَ طُولِ الْعَنَا ... وَهَدَرْتَنِي الْمَنِيعْ
يَا عَرِيسَ الْهُوَى ... يَا خَضِيبَ اللُّهُوفْ

مولى عزاء المعامير
أبو هيم

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير